

مدى تأثير جائحة كورونا على المنهج الدراسي في مؤسسات المرحلة الثانوية بالعاصمة أنجمينا دراسة تحليلية تقويمية

اعداد: الدكتور عبد الهادي أحمد عبد الكريم
محاضر بجامعة أنجمينا . كلية العلوم التربوية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر جائحة كورونا على المنهج الدراسي في مؤسسات المرحلة الثانوية بالعاصمة أنجمينا، هذه الجائحة التي ضربت العالم وصارت أمرا واقعا توقفت أثرها المدارس والمؤسسات التعليمية في أرجاء المعمورة بما فيها دولة تشاد. وعليه جاء اختيار هذا الموضوع. لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لإجراء هذه الدراسة واختار عينة من المعلمين وزع عليهم الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة.

وبعد تحليل البيانات والتعليق عليها توصلت الدراسة الى نتائج أهمها: أن جائحة كورونا أثرت سلبا على المنهج الدراسي مما تسبب في عدم اكمال المحتوى الدراسي وكذلك ظهر التأثير جليا في أساليب التقويم التي أصبحت بصورة إلكترونية. اختتمت الدراسة بتوصيات موجهة الى المسؤولين عن المناهج للعمل بمقتضاها حتى ينهض التعليم الثانوي في تشاد. الكلمات المفتاحية: التأثير، الجائحة، المنهج، المرحلة، الثانوية.

ABSTRACT

This study aimed to know the impact of the Corona pandemic on the schools in the capital, Ndjamen. This pandemic that struck the world and became a reality, stopped schools and educational institutions in all parts of the world, including Chad. Hence the choice of this topic.

The researcher used the descriptive analytical method to conduct this study and select a sample of teachers and distributed a questionnaire to them as a main tool for the study.

And after analyzing the data and commenting on it, the study reached the results and the most important of it: The Corona pandemic negatively affected the school curriculum, which caused the academic content not to be completed, and the effect was also evident in the evaluation methods that became electronic. The study concluded with recommendations directed to those responsible of the curricula to work according to them in order to promote the secondary education in Chad.

Keywords: Impact, Pandemic, Curriculum, Stage, Secondary.

الإطار العام أساسيات الدراسة

مقدمة

جاءت هذه الدراسة بعنوان "مدى تأثير جائحة كورونا على المنهج الدراسي في مؤسسات المرحلة الثانوية بالعاصمة أنجمينا" لتتعرف على أبعاد هذه الجائحة التي سببت أزمة صحية عمومية عالمية ضربت العالم بأسره وهزت أركان القارات والدول، فقد تعطلت المدارس والجامعات وتوقفت الدوائر الحكومية والشركات والرحلات الجوية والبرية والبحرية لفترة من الزمن، باستثناء الأسواق والمستشفيات والصيدليات.

كما أثرت جائحة كورونا على المنهج الدراسي في عدم التمكن من تحقيق الأهداف التربوية بالمدارس الثانوية العربية بمدينة أنجمينا، وعدم إكمال المحتوى التعليمي، وأثرت سلبا كذلك على أساليب التقييم المستخدمة في المرحلة الثانوية العربية بمدينة أنجمينا.

وقد تمت هذه الدراسة وفق خطة بحثية محكمة احتوت على خمسة فصول الأول تناول أساسيات البحث التسعة، والثاني الإطار النظري والدراسات السابقة، الثالث إجراءات الدراسة الميدانية، الرابع عرض وتحليل ومناقشة البيانات أما الخامس والأخير فقد خُصص للنتائج والتوصيات والمقترحات.

مشكلة الدراسة

يعتبر موضوع جائحة كورونا وانعكاساته على المناهج الدراسية من المواضيع المهمة الحديثة التي تستقطب فضول الباحثين للكشف عن مؤشراتهما.

ومن هنا لاحظ الباحث وتأثر بتدني المستويات وشحاحة المحتوى وضحالة المعلومات من خلال احتكاكه بطلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة أنجمينا وذلك لعدم اتمامهم للمنهج الدراسي، الأمر الذي أدى بهم إلى عدم الفهم والاستيعاب في جميع المواد التعليمية بدون استثناء وخصوصا طلاب الصف الثالث الثانوي بشقيه العلمي والأدبي. لهذا قام الباحث بكتابة هذا البحث الذي يتضمن في طياته أسباب الفجوة التعليمية الواقعية التي سببتها جائحة كورونا في مجال التعليم وبخاصة المناهج وتمثل لب المشكلة. وعليه فإن الأثر الذي تركته الظاهرة واضح للعيان ومعروف لدى الجميع. ولتوضيح ذلك يمكن القول إن مشكلة البحث تتمثل في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر جائحة كورونا على المنهج الدراسي في مؤسسات المرحلة الثانوية بالعاصمة أنجمينا؟
أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول جائحة كورونا وتأثيرها على القطاعات المحلية الاجتماعية والاقتصادية، والمؤسسات التعليمية وخاصة المناهج الدراسية وعلى جميع الجوانب

الأخرى كالجوانب الدينية والثقافية وغيرها. كما أن المنهج الدراسي يسعى إلى توضيح معالجة قضايا علمية للمشكلات التربوية في هذا الموضوع. وتتجلى أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- توضح مدى أثر الجائحة على سير العملية التعليمية برمتها.
- تبرز الأثر السلبي على المنهج الدراسي بصورة خاصة لا سيما المحتوى.
- تبين الفجوة التي سببتها الجائحة فيما يتعلق بالمعلومات والخبرات والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها المتعلمون.
- تظهر جهود الجهات المعنية بالتعليم في تشاد ومعرفة خططها البديلة في هذا الإطار.

أهداف الدراسة

- لكل عمل هدف يسعى إليه وغاية ينتهي إليها ولذا تتحصر أهداف هذه الدراسة في الآتي:
- ١- توضيح مفهوم جائحة كورونا وأنواعها وانعكاساتها على المنهج الدراسي في المرحلة الثانوية بمدارس العاصمة التشادية.
 - ٢- تحديد الآثار السلبية الناتجة عن كورونا في تشاد.
 - ٣- إبراز دور الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني وأفراد المجتمع في مواجهة هذه الجائحة.
 - ٤- البحث عن الحلول المناسبة لمشكلة جائحة كورونا خاصة ما يتعلق بالمنهج الدراسي.
 - ٥- معرفة الانعكاسات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية لوباء كورونا من أجل تسهيل معالجة تداعياتها في مرحلة ما بعد الجائحة.

أسئلة الدراسة

١. هل تركت جائحة كورونا أثرا سلبيا أدى الى اضطرابات في فهم التلاميذ للدروس؟
٢. هل أثرت جائحة كورونا على وسائل التقويم المتبعة في المرحلة الثانوية؟
٣. هل استوعب الطلاب المحتوى التعليمي أثناء جائحة كورونا؟
٤. ما نسبة التحصيل الدراسي لعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م؟
٥. هل هناك انعكاسات سلبية لجائحة كورونا فيما يتعلق بنفسيات التلاميذ؟
٦. ما الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي سببتها جائحة كورونا؟

فرضيات الدراسة

- تركت جائحة كورونا أثرا سلبيا أدى الى اضطرابات في فهم التلاميذ للدروس.
- أثرت جائحة كورونا على وسائل التقويم المتبعة في المرحلة الثانوية.
- المحتوى التعليمي أعاق الطلاب على استيعابهم أثناء جائحة كورونا.
- نسبة التحصيل الدراسي لعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م منخفضة.
- هناك انعكاسات سلبية لجائحة كورونا فيما يتعلق بالجانب النفسي لدى التلاميذ..

- الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي سببتها جائحة كورونا المستجد أدت إلى خسائر مادية كبيرة وتباعد اجتماعي.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الحالة وتحليل جميع البيانات والمعلومات عن الظاهرة.

أدوات الدراسة

استخدم الباحث الاستبانة والمقابلة كأداتين رئيسيتين للدراسة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: حدود هذا البحث تنحصر على موضوع انعكاسات جائحة كورونا على المنهج الدراسي في المدارس الثانوية العربية بمدينة أنجمينا.

الحدود المكانية: مدينة أنجمينا العاصمة التشادية.

الحدود البشرية: تختصر هذه الدراسة على معلمي المدارس الثانوية العربية بمدينة أنجمينا.

مصطلحات الدراسة

جائحة: جمعها جائحات وجوائح، ويعرف في قاموس فيروس كوفيد 19 covid19 الجديد: بأنه ينتشر بشكل واسع ويجتاح عدة دول أو قارات ويصيب عدد كبير من السكان. (معزوز ٢٠٢٠م)

فيروس كورونا: يستخدم مصطلح فيروس كورونا وكوفيد 19 غالبا للإشارة إلى العدوى نفسها. التعريف الاجرائي: هي عبارة عن وباء ينتقل عن طريق التنفس والالتصاق أو أزمة صحية ضربت العالم كله وتسببت في تعطيل الحياة.

أزمة: تدل كلمة أزمة في مختار الصحاح الرازي: على الشدة أو القحط.

وفي المصباح المنير تعني: المأزم ومعناها ضيق المجال وعسر الخلاص منه. (الطاهر، ١٩٩٨م)

كارثة: تعرف بأنها حدث فجائي يسبب دمارا أو معاناة كبيرة مثل الفيضانات والزلازل والبراكين.

أو أنها قد تكون سببا للأزمة ولكنها ليست الأزمة في حد ذاتها، كما أن الكارثة قد تكون لها أسباب طبيعية لا دخل للإنسان فيها. (رهف ٢٠١٤م)

المنهج الدراسي: هو خطة شاملة يتم عن طريقها تزويد المتعلمين بمجموعة من الخبرات التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف معينة. (محمد ٢٠١٣)

التعريف الاجرائي للمنهج: هو ذلك الإطار العلمي والفني الذي يحتوي على المعارف، التجارب والعلوم الانسانية بغية نقلها الى التلاميذ للاستفادة منها وتوظيفها في مناحي الحياة.

التعريف الاجرائي للمرحلة الثانوية: هي المرحلة التي تلي مرحلة الأساس وتضم الفصول الثلاثة: الأول الثانوي، الثاني الثانوي، والثالث الثانوي ولها عدة شعب ومساقات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مدينة أنجمينا:

تقع مدينة أنجمينا على بعد (١٠٠) مائة كيلو مترا تقريبا جنوب بحيرة تشاد، عند نقطة التقاء نهري شاري ولغوون في منطقة شبه مستوية السطح يتقاطع عندها خط ١٥,٢ درجة شرق مع دائرة العرض ١٢,٨ درجة شمالا على ارتفاع ٢٩٥ مترا فوق مستوى سطح البحر. ويمتاز موقع مدينة أنجمينا بأنه موضع جغرافي استراتيجي مهم عند دلتا نهر شاري الثاني، أو بتعبير آخر يمكن القول إن مدينة أنجمينا مدينة يقف وراء نشأتها موقعها الجغرافي الاستراتيجي، وهذا لا يقلل من أهمية الموضع الذي تحتله المدينة، إلا أن الموقع هو الذي دعم مركز مدينة أنجمينا وعلاقتها بما جاورها من أقاليم محيطة بها أو تقع خارج حدودها المعمورة إلي جانب أنه لعب دورا هاما في حياة المدينة حتى ليتمكننا القول إن أنجمينا (المدينة) مدينة تدين في وجودها لموقع وليس للموضع الذي لم يمارس دورا ذا أهمية في حياتها. حيث تقع المدينة في منطقة تلتقي عندها الطرق البرية الداخلية وتعتبر في نفس الوقت البوابة الوسطي للطريق القاري

وهي بهذه الكيفية تمثل حلقة الوصل بين شرق القارة وغربها من ناحية، كما أنها استفادت من موقعها على الطريق القاري في العصر الحديث، والذي يعد من أهم الظواهر المميزة لها، إذا أصبحت مدينة أنجمينا مركزا هاما لأحد المسالك البرية الهامة جدا في القارة يساعد على قيام علاقات إقليمية واسعة بين دول القارة من ناحية ثانية (عبد الله، ٢٠١٤م).

ان الاشتباك مع رابح تعتبر البداية الحقيقية لاحتلال تشاد إذ ان رابحا يعتبر البوابة الحصينة والسد المنيع أمام القوات الفرنسية، لكن بعد معركة كونو وتعرف إميل جانتي على قدرات رابح العسكرية كثفت القوات الفرنسية جهودها وعززت قواتها وتوالت ضرباتها على رابح بن فضل الله آخرها تلك الحملات الثلاثة التي تضافرت وانقضت عليه في معركة كوسري ٢٢ أبريل ١٩٠٠م قتل فيها كل من لامي قائد الحملة الفرنسية ورايح بن فضل الله زعيم برنو (حامد ٢٠١٦م)

مفهوم المنهج الدراسي:

ثمة مفاهيم للمنهج منها: أن كلمة منهج تعنى منهاج (الطريق الواضح) كما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور. (رزق ٢٠٠٦م).

وتقابل كلمة منهاج في اللغة العربية كلمة CURRCULUN ذات الأصل اللاتيني ومعناها مضمار السابق ويمكن القول إن كلمة منهج يعنى الطريقة التي ينتجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين.

وإذا رجعنا إلى مجال التربية فإن كلمة منهاج تعنى الوسيلة التربوية التي تحقق الأهداف التربوية المخطط لها (هاشم، وآخرون، ٢٠٠١م)

والمنهج كلمة إغريقية الأصل تعنى الطريقة التي ينتجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين كما يعود مصطلح المنهج في اللغة الإنجليزية إلى أصله اللاتيني Currere والذي يعنى التسابق.

وقد نقل معنى المنهج إلى مجال التربية ليشير إلى المنهج الذي يجب أن يتبع لبلوغ الأهداف التربوية التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها، وكما كنت التربية تتطلع إلى تحقيق أهداف تربوية بعيدة المدى تعرف بالأهداف العامة للتربية، فقد بات من الضروري لتحقيقها اتباع خطة محكمة يمثل المنهج جانباً مهماً منها. (عبد الرحمن، ٢٠٠٠م)

والمنهج في اللغة يعنى الطريقة الواضحة، ويقابلها في اللغة الإنجليزية كلمة curriculum، وهي مشتقة أصلاً من الكلمة اللاتينية currere وتعنى ميدان السباق ويرى البعض إن كلمة (منهج) مشتقة من كلمتين يونانيتين تعنيان (تبعاً) طريقة) ولذلك فهي تعنى (وفقاً لطريقة) أو (تبعاً لطريقة).

ويرادف هذا المعنى الشائع في التعليم هو الدروس التي تقدمها المدرسة للتلاميذ، (ماجدة، وآخرون، ٢٠٠٨م)

وكما يعرفه الدكتور علي: المنهج في اللغة يعرف بأنه الطريق السهل الواضح، وأنه السنن والطرائق هو تعريف عام يصلح لك جوانب الحياة ومجالاتها، كالزراعة والصناعة والتجارة والتربية وغير ذلك، ومن هنا كان لا بد من السير به خطوة نحو التخصص... نحو التربية كما يقول ابن كثير هو (الطريق الواضح السهل والسنن والطرائق) (علي، ١٩٩١م)

والمنهج: هو خطة شاملة يتم عن طريقها تزويد المتعلمين بمجموعة من الخبرات التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف معينة. (محمد ٢٠١٣م)

المفهوم الحديث للمنهج:

ان المنهج بمفهومه الحديث هو مجموعة الخبرات المرية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى تعديل في سلوكهم (حلمي، ٢٠٠٠م) وهو كذلك الخبرات التربوية التي توفرها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بقية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة ويتسع مع الأهداف التعليمية، وهذه الخبرات تشمل على الخبرات المعرفية الانفعالية والاجتماعية والفنية والرياضية (إمام، ٢٠٠٠م)

ويعرفه كل من توفيق ومحمود مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماط من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات، تساعدهم في إتمام نموهم. (توفيق ومحمود، ٢٠٠٠م).

ووضع منهج دراسي يتعين نوع الثقافة وتحديدها لأبناء الأمة، وليس هذا بالأمر الهين زد على ذلك في وضع مناهج للدراسة افتراضا بنوعها معينا في الثقافة يلائم حياة الأمة في حاضرها ومستقبلها دون غيره من أنواع الثقافة الأخرى والواقع أن حياة الأمم والشعوب في تطور دائم وتغير مستمر، ولذلك يجب أن يكون منهج الدراسة مرنا يخضع لهذا التغير، وهذا التبدل، ومرونة المنهج يجب أن تكون كافية بحيث يستطيع أن يتمشى مع مطالب الحياة. ويجب ألا تأخذنا عملية الاقتناع الكامل بأهمية المنهج في العملية التعليمية إلى الدور الذي ننسى فيه تلك الأهمية المماثلة لدور هذا المنهج وهو دور المدرس خاصة، وأن هذا الأخير هو المناسب في تنفيذ هذا المنهج وعليه عبء التنفيذ كما يجب ألا نخطأ ونتصور أن تربية النشأة تربية حقيقية عمادها مجرد وضع منهج ملائم لأبناء الأمة بل أن المدار في تحقيق أهداف التربية الصحيحة يتوقف أيضا على الأسلوب الذي عالج به المدرس منهج الدراسة، وليس المهم أن يلقن المدرس تلاميذه المعلومات، بل المهم أن تعالج هذه الحقائق والمعلومات بشكل يثير التلاميذ باتجاه الرغبة للبحث والاستزادة من العلم وهذا ما هدفت إليه التربية الحديثة (فايز، ٢٠٠٣م)

تكمن أهمية دراسة المناهج التعليمية في كونها أمرا ضروريا لتكون اتجاها عاما. وقد أنشئت نظرية عامة للتربية تساعد على تطبيقات بيداغوجية سليمة وفق أساليب واستراتيجيات واضحة وستكون التطبيقات التربوية عشوائية ومزاجية إذا لم تتضح معالم هذه النظرية، كما أن لدراسة المناهج التربوية أهمية قصوى في إعداد المعلم بحيث تمكنهم من التعرف على أهداف مادتها التخصصية التي يقوم بتدريسها ومن صياغة هذه الأهداف بطريقة إجرائية يمكن قياسها والتأكد من تحققها.

كما تسهم دراسة المناهج التدريسية على تعرف المعايير التي يمكن أن تستخدم في اختيار المحتوى التعليمي لمرحلة تعليمية معينة، ولتلائم مستوى المتعلمين في تلك المرحلة. (محمد، ١٩٩٧م)

شروط ومواصفات المنهج الجيد:

يتضمن المنهج الجيد الشروط والمواصفات السليمة التي يمكن استعراضها وفقا لمجالاتها ما يأتي:

١/ أن المنهج نظام تشكل مكوناته وعناصر صورته الأهداف والمحتوي والوسائل والأنشطة، والتقييم.

٢/ هذا النظام يعكس فلسفة النظام التربوي وتطلعاته.

٣/ إن المنهج كنظام يعكس في ملامحه وكيونته مظاهر الكفاية الداخلية والخارجية في النظام.

٤/ إن المنهج كنظام يؤدي دوره، في الحفاظ على تراث الأمة وثقافتها ومسيرة كل ما يستجد من تقدم علمي ومعرفي والعكس صحيح.

٥/ أن المنهج هو وسيلة التربية في توجيه وتطوير العملية التعليمية ولتحقيق الأهداف التربوية.

٦/ إن المنهج عامل أساسي في إحداث التربية المدرسية باعتباره الوسط التربوي الذي تتفاعل به عوامل التربية المدرسية الأخرى المدرس والطلبة والبيئة المدرسية الصفية (هاشم، وآخرون، ٢٠٠١م)

جائحة كورونا (فيروس كورونا المستجد)

إن الوباء الذي أحدثه فيروس كورونا المستجد لم يكن فريداً من نوعه بل هو حلقة جديدة في سلسلة الطواعين والأوبئة الفتاكة التي سبقت في تاريخ البشرية قديماً وحديثاً راح ضحيتها ملايين الخلق (البشر)، ومن تلك الطواعين والأوبئة القديمة قبل الإسلام لا تتوفر عنها معلومات كثيرة إلا اللهم كتب التاريخ والطب التي تتحدث عن تاريخ وقوعها وأبرز أعراضها وتأثيراتها، وما تثبت الدراسات الأثرية والبيولوجية المعاصرة وغيرها من بعض الحقائق والمعلومات عنها.

مفهوم جائحة كورونا:

هي مخلوقات حية صغيرة الحجم جداً، وأصغر بكثير من البكتيريا، ولهذا لا يمكن رؤيتها بالمجهر العادي ولكن نستطيع أن نراها بواسطة المجهر الإلكتروني الذي يكبر الأشياء حوالي ٨٠ ألف مرة.

والفيروسات تنمو وتتكاثر على الأجسام الحية فقط وتسبب الفيروسات الكثير من الأمراض للإنسان والحيوان والنبات ولها أشكال مختلفة فكل مرض فيروس خاص به. (مصطفى وآخرون ٢٠٠١م).

ويعرفها صلاح الدين الفيروسات هي عبارة جزئ بروتيني معقد له نشاط حيوي ممرض للكائنات الحيوانية والنباتية في بيئة الفيروس وموقعه في النظام البيولوجي العام. (صلاح الدين ٢٠١١م).

وعرفها زهير الفيروسات هي أجسام حية دقيقة أصغر بكثير من البكتيريا لا تري بالميكروسكوب العادي وإنما بالميكروسكوب الإلكتروني، لا تعيش أو تتكاثر إلا داخل الخلايا

الحية سواء في الحيوان أو في النبات أو الإنسان. (بعكس البكتيريا التي يمكن لها أن تتعايش خارج الخلية) وحتى الآن عرف من الفيروسات ووصف بشيء من التفصيل نحو ٤٠٠٠ نوع، أما الذي عرف بعد أو يكتشف فأكثر من ذلك بكثير. (زهير، ٢٠١٣م)
تستغل الفيروسات ريب زعمات خلايا عائلها وبهذا التعريف أمكن التفريق بين الفيروسات وبعض الكائنات الدقيقة (الحية) مثل البكتيريا والكلام يديا والركس تسيا والميكرو بلازمة (ماهر، ٢٠٠٧م)

أما الأعراض الفيروسية التي تبدو على الإنسان نتيجة لإصابته بفيروس المرض تختلف في شدتها وخطورتها تبعا لنوع الفيروس، والحالة الصحية للإنسان ومدى مناعته ضد المرض وعمره، والعضو المصاب في جسده، بعض الفيروسات إذا أصابت الإنسان تعطيه مناعة دائمة أو طويلة المدى (مثل فيروس الحصبة والحصبة الألمانية) وبعضها يعطي مناعة قصيرة المدى مثل (فيروس الانفلونزا). (زهير، ٢٠١٣م).

أضرار جائحة كورونا:

تسببت جائحة فيروس كورونا أضرارا كبيرة في جميع المجالات وخاصة في المجال التعليمي والاجتماعي.

المجال التعليمي:

يعتبر التعليم أحد وأهم مقومات التنمية، وتأثيره المباشر للحد من آفة الفقر، ولتحسين الصحة وتحقيق السلام والاستقرار لدى الشعوب، كما أن الارتقاء بمستوي التعليم يحفز التماسك الاجتماعي، ويدفع بالنمو الاقتصادي إلى التقدم فلا بد من تنمية رأس المال البشري الذي لن يتحقق بدون توفير فرص تعلم جيد للجميع. (الخليف، ٢٠٢٠م)

فالأضرار التعليمية التي سببتها جائحة فيروس كورونا للطلاب في جميع المراحل الدراسية وذلك لعدم إكمال المنهج الدراسي، مما أدى إلى إغلاق المدارس، وإغلاق الكثير من المؤسسات التربوية، بشتى أنواعها في جميع أنحاء العالم، وتبين الإحصائيات أن ١,٦ مليار متعلم في أكثر من ١٩٠ دولة، في جميع القارات قد أصبحوا خارج المدارس والجامعات في مختلف أنحاء العالم. وقد أثرت عمليات إغلاق المدارس على ٩٤% من الطلبة في العالم في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي.

لا ريب أن هذا الإغلاق الرهيب الذي لم يكن له مثيل في تاريخ المجتمعات الإنسانية، بالرغم من كل أزماتها التاريخية وهو أكبر بكثير من الإغلاق الذي سببته جائحة الانفلونزا الإسبانية عام ١٩١٨م.

فاعتبارا من ١٩/ أكتوبر /٢٠٢٠م ظلت المدارس في ١٠٠ دولة مغلقة، ولا يزال أكثر من ٥٦٠ مليون متعلما متضررا من الوباء ، وكانت أولى الدول التي أغلقت المدارس في منتصف

فبراير عام ٢٠٢٠م هي الصين ، بلد المنشأ ، ومنغوليا المجاورة ، وبعد فترة قصيرة أغلقت معظم المدارس في الأمريكيتين الشمالية والجنوبية وكل من آسيا وأوروبا كليا أو جزئيا. وجاء إغلاق المدارس في إفريقيا بعد ذلك بقليل وكان بحلول نهاية ماري ٢٠٢٠م قامت جميع البلدان في قارة إفريقيا بإغلاق جميع المدارس.

وجاء في تقرير لمنظمة اليونسكو أن جائحة فيروس كورونا تسببت أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ، وأنه شمل جميع الطلبة بدءا من مرحلة ما قبل الابتدائي والمتوسط والثانوي وصولا إلى مؤسسات التعليم العالي والتدريب التقني والمهني والجامعات أضرار جائحة فيروس كورونا المستجد. (علي، ٢٠٢١م).

المجال الاجتماعي:

تسببت جائحة فيروس كورونا أضرارا في توقف العمل مما نتج عنه وضعيات اجتماعية صعبة تتمثل في إجراءات التباعد الاجتماعي التي يتباعد فيها الفرد من محيطه، لئلا يندثر العدوى الشديدة التي تميز بها وباء كورونا المستجد، الأمر الذي أدى إلى إغلاق الكثير من التنظيمات الاجتماعية والتعليمية والدينية.

والتباعد الاجتماعي هو المحافظة على المسافة التي تفصل بين الشخص والآخرين خارج المنزل.

وعرفها قسم الأمن والسلامة بجامعة شيكاغو بأنها تدخل في مجال الصحة العامة، وتستخدم لتقليل احتمالية الأمراض المعدية، ويشمل التباعد الاجتماعي على الابتعاد عن الأشخاص المصابين، وتجنب الأماكن العامة والالتزام بمتطلبات التباعد في أماكن العمل والاهتمام بالنظافة الشخصية.

ويستخدم مصطلح التباعد الاجتماعي ضمن تدابير تتخذها السلطات الصحية لمنع أو التقليل من انتشار المرض شديد العدوى، وللمسؤولين عن القطاع الصحي كامل الصلاحيات لفرض إجراءات لعزل المجتمع وأكدت مراكز مكافحة الأوبئة والوقاية على أن لا تقل مسافة الابتعاد الاجتماعي أو الابتعاد الجسدي عن ستة أقدام على الأقل أي حوالي ذراعين.

كما يفضل البعض تسميته هو إجراء تتبعه المصالح المختصة بالصحة العمومية عند نقى الأوبئة والأمراض المعدية لمنع زيادة عدد المصابين ويفرض الالتزام باحترام مسافة أمان مقدرة بمترين (محمد وآخرون، ٢٠٢١م)

فالجانب الاجتماعي لم يسلم من تأثيرات جائحة كورونا وعلى مستويات عدة شملت الروابط وتنامي معدلات البطالة والفقر في صفوف المتوقفين عن العمل وكما خلفت جائحة كورونا انعكاسات متعددة على الروابط بين الأسر والمجتمع. (آدم ٢٠٢١)

وبالإضافة إلى التأثيرات الاجتماعية التي خلفها الوباء على الروابط الاجتماعية فقد أصبح مختلف أفراد المجتمع يعانون من تفشى البطالة والفقر، كما ساهم في انتشار ظواهر أخرى تهدد البنية الاجتماعية للفرد والمسار التنموي للبلد (محمد وآخرون ٢٠٢١م)
جائحة كورونا في مدينة أنجمينا:

بعد ظهور جائحة كورونا المستجد في الصين بتاريخ ٣١/ ديسمبر /٢٠١٩م حتى انتشر سريعا إلى العالم كله، وأصبح وحشا مخيفا يثير الخوف والرعب في قلوب المواطنين والشعوب، ثم ظهر في إفريقيا في بدايات عام ٢٠٢٠م أما في تشاد فقد بدأ ظهوره في مدين أنجمينا وذلك بتاريخ ١٩/ مارس /٢٠٢٠م سجلت أول حالة إصابة بالفيروس. وعن إعلان ظهور أول حالة مرضية في المدينة إثر عودة مواطن مغربي قادم من مدينة دُوَالا بالكامرون وكان ذلك أول حالة اكتشفت في تشاد وهذه الحالة تم تشخيصها وعلاجها في المستشفى الإقليمي بفرشا زراف وبعد ذلك توالى الأحداث وظهرت عدة حالات مرضية أغلبها لطلاب تشاديين عائدين من الكامبيرون والمحتكين بالمرضى السابق. أو العائلات المحتكة بحالة المصابين. (حسين، ٢٠٢١م)

انتشار جائحة كورونا في العاصمة أنجمينا:

منذ ظهور المرض بتاريخ ١٩/ مارس /٢٠٢٠م التي تعد أولى حالات المرض تم تسجيلها في مدينة نجمينا كما ذكر سابقا انتشر المرض بين الأفراد أو العائلات المحتكين بالسابقين أو العائدين من الخارج سواء عن طريق المطار أو المداخل البرية لمدينة أنجمينا. (حسين، ٢٠٢١م)

وهذا الوباء انتشر في مدينة أنجمينا بطريقة غير واسعة، وذلك لعدم معرفة خطورته، وعدم الاعتراف بوجوده حتى في شهر رمضان المبارك أصبح مواطني مدين أنجمينا يعترفون بأنه وباء انتشر في جميع أنحاء أراضي تشاد. (محمد الأمين، ٢٠٢١م)
وكما اتخذت الحكومة التشادية إجراءات احترازية للحد من انتشار جائحة كورونا المستجد المسبب لمرض كوفيد19 covid19 وأثناء تنفيذ هذه الإجراءات انتشر الفيروس داخل المجتمع بطريقة أو بأخرى وقد ساعد ذلك على التصرفات الاجتماعية التي ألفها الإنسان التشادي (محمد، ٢٠٢١م)

من أهم الأسباب التي أدت انتشار هذه الجائحة الظروف المعيشية، لأن معظم المواطنين أحوالهم المعيشية صعبة، هذا مما يجبرهم إلى الخروج في العمل. (آدم، ٢٠٢١م)
ومن أسباب الانتشار الواسع لجائحة كورونا المتابعة في النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العالمية والمحلية منها والإذاعات المسموعة، فإننا نلاحظ ما من ساعة تمر إلا وجدت فيها خبرا جديدا وحديثا عن دائرة اتساع جائحة كورونا (عثمان، ٢٠٢٠م)

ويسبب الشخص الواحد أصبح الشعب التشادي، في قلق وتوتر، وأخيرا لقد وجدوا ذلك الشخص المصاب بجائحة كورونا المستجد، وعلى الرغم من أنه يتلقى العلاج في المستشفى إلا أن المريض ترك في نفوس الشعب الخوف والقلق الشديدين. (نورة، 2020م).

الدراسات السابقة

لا توجد أية دراسات محلية سابقة بسبب حداثة هذا الموضوع، لذا قام الباحث بإجراء هذه الدراسة ولكن هناك عدة مقالات نشرت في الصحف والجرائد المختلفة بمدينة أنجمينا.

الدراسات العربية:

هناك مجموعة من الدراسات السابقة الخارجية والتي جاءت تقريبا كلها في نفس الصدد أهمها: دراسة رقم (١) مقالة رفيق عبد السلام بعنوان علم ما بعد كورونا إلى أين؟ الصادرة بتاريخ ١٣/٤/٢٠٢٠م.

ركز فيها الكاتب على ظاهرة العولمة التي لطالما احتفى العالم بها على اعتبار أنها جعلت العالم بمثابة قرية صغيرة ومكنت دوله المتقدمة ممثلة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية من نشر مبادئ الديمقراطية وقيم الحرية والتضامن والتكامل واحترام حقوق الإنسان وكان المتصور أن التحدي الرئيسي الذي توجه العولمة هو انبعاث الدعوات القومية الشعبوية والنزاعات الدينية المتطرفة كرد فعل على مظاهر العولمة لكن لم يتصور أحد يمثل ظهور في الصين وانتشاره وتحوله إلى وباء عالمي تحديا بارزا للعولمة فالدول الغربية التي اتسمت دائما بدعم مظاهر العولمة والانفتاح على العالم ، تحولت في مواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد إلى الالتزام والانعزال واتخاذ خطوات وقائية ، في مقابل قيام الصين بأخذ زمام المبادرة والانفتاح لتقديم المساعدات اللازمة باعتبارها نموذجا ناجحا في مواجهة الجائحة، تعجز الولايات المتحدة والدول الأوروبية عن التعاطي معها ، الأمر الذي يعكس تغير البوصلة السياسية للعولمة والاتجاه شرقا.

دراسة رقم (٢) مقالة إبراهيم القادري بوتشيش (٢٣/٤/٢٠٢٠م) تحت عنوان: ما بعد كورونا صعود ناعم للشرق والتفكير في نظام عالمي بديل ، ركز على أن السيناريو المحتمل لمواجهة هذه الأزمة أن يكون فيه المتفاوضات الكيبرات هما من يقودا سفينة العالم بعد أن اقتنعت أمريكا أن العولمة أصبحت تنفرد وتتآكل تحت ضربات المنظومة الصحية، التي تديرها الشركات الرأسمالية بطريقة أخلاقية ، وبالتالي يمكن أن نتعاون مع الصين ومع بعض القوي الاقتصادية الأخرى الصاعدة في الشرق لإعادة ترتيب نظام عالمي جديد أكثر توازنا ، وربما أكثر عقلانية ، لكن المفارقة الكبيرة هي كيف يمكن التوليف بين نظام ليبرالي ديمقراطي أمريكي ونظام حزبي شمولي تتبناه الصين ، فبالرغم من أن هذا التحول المرتقب يبدو مثالي على المدى القصير على الأقل لكن في ظرفية الجائحة العالمية الحالية ، وما خلفه وباء

كورونا من فضح أخلاقيات النظام العالمي ومتاجرته بصحة البشر والإخلال بحقهم في الوجود تبقى السيناريوهات محتملة ربما تكون هذه التوليفة بين الغرب المترجع والشرق الصاعد في سياق منظومة تعاونية وتكاملية بعيدا عن أي تنافس محموم أو صراع هو الحل الاسمي للخروج من هذه الجائحة.

الدراسات الأجنبية:

دراسة Jiao.wango.jin.shen لجانغ جين شين بعنوان تكنولوجيا تطهير نفايات المستشفيات ومياه الصرف

اقتراحات الاستراتيجيات التطهيرية لمرض فيروس التاجي (COVID-19) جائحة في الصين. هدفت الدراسة إلى توفير ومناقشة المعلومات المتعلقة بتوليد النفايات الطبية وتكوينها وفصلها ونقلها ، وأفضل طريقة للتخلص منها، وكيفية مواجهة إنشاء اللوائح الخاصة بانبعاثات الهواء السامة (مثل الديوكسينات والفيورانات) توصلت الدراسة إلا أن محارقة النفايات الطبية ستكون على نطاق واسع مسئولة عن معالجة تلك البقايا الناتجة عن مرفق الرعاية الصحية في الصين وان هناك إمكانية كبيرة لانبعاث ملوثات الهواء السم في هذه المحارم، إذا تم تشغيلها وإدارتها بشكل غير صحيح لأنها تحتوي على مجموعة متنوعة من المواد البلاستيكية مثل بولي فينيل كلوريد PVC ويعتبر التقليل إلى أدنى حد من النفايات ومراقبة انبعاثات الهواء السامة بمحارق النفايات الطبية أو طرق العلاج البديلة ، من التحديات الرئيسية للمستقبل.

التعليق على الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على مجموعة من المقالات ذات العلاقة المتصلة وغير المتصلة بموضوع دراسته، لكنه وجد قاسما مشتركا بينها وهي الجائحة.

أولا: أوجه الاتفاق

اتفقت هذه الدراسة وجميع الدراسات على معرفة جائحة كورونا وخطورتها ومصدرها وقدرتها على الانتقال من الحيوان إلى البشر،

ثانيا: أوجه الاختلاف

اتضح أن بين هذه الدراسة والدراسات السابقة اختلاف واضح وهو أن هذه الدراسة ركزت على مدى تأثير جائحة كورونا على المنهج الدراسي في مؤسسات المرحلة الثانوية بمدينة أنجمينا، وبقية الدراسات اهتمت بالجائحة وأثرها في جوانب أخرى.

إجراءات الدراسة الميدانية للدراسة

منهجية الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في إجراء هذه الدراسة
مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من بعض معلمي ومعلمات اللغة العربية في المدارس الثانوية العربية بمدينة أنجمينا

عينة الدراسة:

اختار الباحث العينة العشوائية التي تتناسب مع عدد المعلمين بعد حصر المدارس واعداد المعلمين وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٦٠ معلما ومعلمة.

أداتا الدراسة:

استخدم الباحث أداتين رئيسيتين هما:

أ . الاستبانة: استخدم أداة الاستبانة المناسبة لإجراء هذه الدراسة لأنها تقوم بعملية التحليل وتعطي نتائج مفيدة بناء على الفرضيات.

ب - المقابلة: قام الباحث بإجراء مقابلات شخصية مع معلمين وتربويين لهم خلفية عن الأثر الذي تركته الجائحة على المنهج الدراسي. كما أنه أجرى مقابلات مع أطباء ومسؤولين عن اللجنة الوطنية المكلفة بتسيير برنامج كورونا بالقطر التشادي كافة.

خطوات بناء الاستبانة:

مرت الاستبانة في بنائها بأربع مراحل رئيسية هي:

١. التصميم: وفيها قام الباحث بتصميم الاستبانة في صورتها الأولية بجميع عناصرها من الغلاف الى أسئلة المحاور مرورا بالخطاب الموجه للمعلمين والبيانات الأولية والخيارات وانتهاء بأسئلة الفقرات.

٢ - التوزيع: في هذه الخطوة وزع الباحث الاستبانات الى العينة المختار من المعلمين حيث طاف مدارسهم وسلمهم شخصيا.

٣ - التفريغ: وفي هذه الخطوة قام الباحث بتفريغ البيانات على أوراق بيضاء مستخدما قلم الرصاص. ثم قام بالعد واحدة تلو الأخرى.

٤ . التحليل: وهي الخطوة المهمة في الدراسة وفيها عكف الباحث على عملية التحليل والمناقشة حسب الجداول سؤالا بعد سؤال ووقف عند جميع الفقرات والخانات وحلها وفقا للإجابات.

صدق الاستبانة (الأداة)

للتحقيق والتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية والذين يعملون في جامعة أنجمينا (كلية العلوم التربوية) والمعهد العالي لإعداد المعلمين، لإبداء آرائهم فيها إذا كانت الخانة تنتمي إلى مجالاتها ومدى ارتباطها بأهداف الدراسة سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وبعد جمع الاستبانات من المحكمين قام الباحث بإدخال الملاحظات التي أبدأها المحكمون.

المعالجة الإحصائية: لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بمعالجة البيانات بعد تعريفها بالعملية الإحصائية وتحديد العينة التي تمثل المجتمع الأصلي كما تم استخراج النسبة المئوية لكل خانة من خانات واستخراج المتوسط الحسابي لكل محور .
الإطار الميداني (عرض وتحليل ومناقشة بيانات الدراسة)
١ تحليل ومناقشة البيانات الشخصية

جدول رقم (١) يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة حسب الجنس

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة %
النوع	ذكر	٤٠	٦٦.٧%
	أنثى	٢٠	٣٣.٣%
المجموع		٦٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (١) أن ٦٦,٧% من أفراد العينة من المعلمين هم من الذكور، وأن ٣٣,٣% هن من الإناث من إجمالي عدد أفراد العينة البالغ ٦٠، يلاحظ من ذلك أن تمثيل شريحة الإناث في المدارس العربية الثانوية نسبة معتبرة.

جدول رقم (٢) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الفئة العمرية

المتغير	فئات المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
العمر	١ من ٢٥-٣٥ سنة	١	١.٧%
	٣٥ فما فوق	٥٩	٩٨.٣%
المجموع		٦٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٢) أعلاه أن أغلب أفراد العينة أعمارهم فوق ٣٥ سنة بنسبة بلغت ٩٨,٣%. وأن ١,٧% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين ٢٥ إلى ٣٥ سنة. يتضح من هذا التحليل الوصفي للفئات العمرية لأفراد العينة أن أغلب أفراد العينة هم ما فوق ٣٥ سنة.

جدول رقم (٣) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة %
	ثانوي	6	١٠%
	ليسانس	21	٣٥%
	دبلوم عالي	29	٤٨.٣%
	أخرى	4	6.7%
المجموع		60	100%

يلاحظ من الجدول رقم (٣) أن ١٠% من أفراد العينة هم من حملة الشهادة الثانوية وأن ٣٥% منهم يحملون شهادة الليسانس، وأن ٤٨,٣% منهم يحملون شهادة الدبلوم العالي، وأن ٦,٧% من أفراد العينة يحملون شهادات أخرى. يتضح من هذا التحليل الوصفي للمستوي التعليمي لأفراد العينة وأن أغلبهم يحملون شهادات جامعية من درجتي الليسانس، الدبلوم العالي بنسبة بلغت ٨٣,٣% من حجم العينة.

جدول رقم (٤) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب التنوع المدرسي

المتغير	فئات المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
	الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدرسة واحدة	١٩	٣١.٧%
	أكثر من مدرسة	٤١	68.3%
	المجموع	60	100%

يتضح من الجدول رقم (٤) أن ٣١,٧% من المدارس تضم المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدرسة واحدة، بينما ٦٨,٣% من حجم العينة كل مرحلة دراسية منفصلة في مقر قائم بذاته.

ثانيا: أسئلة الاستبانة

المحور الأول: الأهداف التربوية

الجدول التالي رقم (٥) يوضح التكرارات والنسب والوسط الحسابي والانحراف المعياري واتجاه رأي الأغلبية وقيمة اختبار مربع كأي والقيم الاحتمالية لاختبار مربع كأي ومستوى الدلالة الإحصائية للفرضية الأولى.

م	عبارات القياس	الإجابات			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاتجاه الرأي الأغلبية	قيمة كأي مربع	مستوى الدلالة الإحصائية
		وافق	لاوافق	النسبة					
١	انعكست جانحة كورونا سلبا على تحقيق الأهداف التربوية عامة	٤٣	١٤	٣	٢.٣٣	٢.42	أوافق	٢١.١٥	٠.007
		٧١,٧%	٢٣,٣%	٥%					
٢	جانحة كورونا أدت إلى خلل في تحقيق	٤٢	١٧	١	٢.١٣	67.0	أوافق	24.28	٠.٠٠٠١
		٧٠%	٢٨,٣%	١,٧%					

الأهداف التربوية للمرحلة الثانوية	التكرار	النسبة	٣٢	٢٦	٢	٢.٧	0,84	أوافق	27.6 2	٠.٠٢٣	لها دلالة إحصائية
أثرت جائحة كورونا تأثيرا كبيرا في عملية تحقيق الأهداف الخاصة لكل معلم	التكرار	النسبة	٣٢	٢٦	٢	٢.٧	0,84	أوافق	27.6 2	٠.٠٢٣	لها دلالة إحصائية
جائحة كورونا تسبب تعطيل جزئي نحو الوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة	التكرار	النسبة	٣٩	١٨	٣	2.6	0,86	أوافق	٢٣,٢ ٨	٠.٠٠٣	لها دلالة إحصائية
يواجه المعلمون في المرحلة الثانوية صعوبات جمة في تحقيق الأهداف التربوية بسبب الجائحة	التكرار	النسبة	٣٣	٢٥	٢	٢.٠٣	٠,٩٨	أوافق	٣٣,١ ٧	٠.٠٠٤	لها دلالة إحصائية
اختبار الفرضية	ككل										
						٢,٢٦	١,١٣	أوافق	١٢٩, ٥	٠,٠٠٠	لها دلالة إحصائية

من الجدول رقم (١-١) أعلاه نجد أن اتجاه المفحوصين وفقا لقيمة الوسط الحسابي كان بالموافقة. وأن كل العبارات لها دلالة إحصائية لأن القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كأي المناظر لكل منهما أصغر من مستوى المعنوية ٥%، وبشكل عام نجد أن اتجاه المفحوصين هو أوافق وأن المحور له دلالة إحصائية أي إن الأهداف التربوية تأثرت بجائحة كورونا ولم تحقق الأهداف التربوية، مما يعني ذلك قبولنا للمحور من خلال نتائج التحليل التي أكدت صحة عبارات المحور.

المحور الثاني: المحتوى التعليمي

الجدول التالي رقم (٦) يوضح التكرارات والنسب والوسط الحسابي والانحراف المعياري واتجاه رأي الأغلبية وقيمة اختبار مربع كأي والقيم الاحتمالية لاختبار مربع كأي ومستوى الدلالة الإحصائية للفرضية الأولى.

م	عبارات القياس	الإيجابية			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه الرأي الأغلبية	تيم كأي مربع	القيمة الاحتمالية لكأي	مستوى الدلالة
		المتكررة	النسبة	المتكررة						
١	جانحة كورونا أعافت طلاب المرحلة الثانوية في المدارس العربية من استيعاب المحتوى الدراسي	التكرار	٣٦	٢٠	٢.٦٣	1,66	أوافق	٤١.١١	0.001	لها دلالة إحصائية
		النسبة	%٦٠	%٣٣,٣						
٢	ساهمت الجائحة في عدم فهم بعض الموضوعات والدروس والمواد العلمية المقدمة	التكرار	٤١	١٣	٢.٣	1,87	أوافق	35.17	٠.٠٠١	لها دلالة إحصائية
		النسبة	%٦٨,٣	%٢١,٧						
٣	تأثر الطلاب تأثراً سلبياً بشكل خاص من عدم إكمال المقررات الدراسية أيام جائحة كورونا	التكرار	٥٤	٦	٢.١١	2,56	أوافق	37.21	٠.٠٠٦	لها دلالة إحصائية
		النسبة	%٩٠	%١٠						
٤	المحتوي التعليمي لم يتم هضمه جيداً من قبل الطلاب في فترة الجائحة	التكرار	٤٧	١١	2,33	2,15	أوافق	٤٠,٣٦	٠.٠٣٤	لها دلالة إحصائية
		النسبة	%٧٨,٣	%١٨,٣						
٥	نسبة التحصيل الدراسي في زمن كورونا قلت كثيراً عن الأوقات العادية	التكرار	٤٧	١٣	٢,٦	٢,٤٤	أوافق	٣٤,٥٢	٠.٠٠٩	لها دلالة إحصائية
		النسبة	%٧٨,٣	%٢١,٧						
		اختبار الفرضية ككل			٢,٦٨	٢,١٨	أوافق	١٨٨,٣٧	٠.٠٠٠	لها دلالة إحصائية

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أعلاه أن اتجاه المفحوصين وفقاً لقيمة الوسط الحسابي كان في اتجاه أوافق، وأن كل العبارات لها دلالة إحصائية، لأن القيمة الاحتمالية لمربع كأي المناظر لكل عبارة على حدة أقل من مستوى المعنوية ٥ % وبصورة عامة فإن اتجاه المفحوصين هو أوافق وأن الفرضية لها دلالة إحصائية أي أن المحتوى التعليمي الدراسي للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية تأثر بجائحة كورونا، وهذا يشير إلى أن هناك تأثيراً للجائحة على عملية إتمام المحتوى التعليمي بالمرحلة الثانوية للمدارس العربية بالعاصمة أنجينا.

المحور الثالث: أساليب التقويم

الجدول التالي رقم (٧) يوضح التكرارات والنسب والوسط الحسابي والانحراف المعياري واتجاه رأي الأغلبية وقيمة اختبار مربع كأي والقيم الاحتمالية لاختبار مربع كأي ومستوى الدلالة الإحصائية للفرضية الأولى.

م	عبارات القياس	الإيجابية			الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	الاتجاه الراي الأغلبية	مربع كاي مربع	قيم الاحتمالية كاي مربع	مستوى الدلالة
		تكرار	النسبة	الوسط الحسابي						
١	هناك انعكاسات سلبية لجائحة كورونا على أساليب التقويم التربوي المستخدمة في المرحلة الثانوية	٣٣	٥٥%	٢٥	١,86	أوافق	٢١,٦	0,005	لها دلالة إحصائية	
		٢	٣,٣%	٢,٩٥						
٢	أثرت جائحة كورونا سلبا على وسائل التقويم المتبعة في المرحلة الثانوية	٣١	٥١,٧%	٢٠	1,61	أوافق	24,3	٠,٠٠٣	لها دلالة إحصائية	
		٩	١٥%	٢,٧٧						
٣	أحدثت الجائحة تغييرا نسبيا في كيفية وضع الأسئلة	٢٦	٤٣,٣%	٢٣	0,95	إلى حد ما	21,5	٠,٠١١	لها دلالة إحصائية	
		١١	١٨,٣%	١,٦٥						
٤	جائحة كورونا أجبرت المعلمين في تقييم الطلاب بطريقة شفوية بدلا من الأسئلة التحريرية	٢٦	٤٣,٣%	١٨	1,79	أوافق	٢٦,١	٠,٠٠٨	لها دلالة إحصائية	
		١٦	٢٦,٧%	2,83						
		اختبار الفرضية ككل			١,٠١	أوافق	١١٦,٤٦	٠,٠٠٠	لها دلالة إحصائية	

يتضح من الجدول رقم (٧) أعلاه أن أغلب اتجاهات المفحوصين وفقا لقيمة الوسط الحسابي كانت في اتجاه أوافق عدا العبارة الثالثة (أحدثت الجائحة تغييرا نسبيا في كيفية وضع الأسئلة) كانت في اتجاه لا أوافق، وأن كل العبارات لها دلالة إحصائية لأن القيمة الاحتمالية مربع كأي لكل عبارة على حدة أقل من مستوى المعنوية ٥%، وبصورة عامة إن اتجاه المفحوصين هو أوافق وأن المحور ككل له دلالة إحصائية أي أن الجائحة أثرت في أساليب التقويم سلبا. تناولت هذه الدراسة موضوع انعكاسات جائحة كورونا المستجد على المنهج الدراسي في المدارس الثانوية العربية لمدينة أنجمينا. فقد عالجت هذه الدراسة الموضوع وخرجت بنتائج وتوصيات وجهت إلى السلطات المعنية.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- ١- أثرت جائحة كورونا تأثيراً بالغاً على المنهج الدراسي لمؤسسات التعليم الثانوي في تشاد.
- ٢ - أكثر من ٥٦٠ مليون دارساً في العالم تأثروا علمياً من إغلاق مؤسسات التعليم بسبب جائحة كورونا
- ٣ - سببت جائحة كورونا أضراراً اقتصادية واجتماعية من خلال التوقف عن العمل وإغلاق كثيراً من التنظيمات الاجتماعية والمحلات التجارية.
- ٤ - تسببت جائحة كورونا في عدم تحقق الأهداف التربوية بالمدارس الثانوية العربية بالعاصمة أنجمينا
- ٥ - هناك تأثير للجائحة على عملية إتمام المحتوى التعليمي بالمرحلة الثانوية للمدارس العربية بالعاصمة أنجمينا.
- ٦- تؤكد نتائج التحليل أن الجائحة أثرت في أساليب التقويم كذلك بصورة سلبية.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بما يلي:

- ١- على المواطنين الالتزام بالإرشادات والتوجيهات التي تصدرها وزارة الصحة العامة التشادية.
- ٢- على وزارة التربية والتعليم العمل على وضع استراتيجيات وبرامج تحد من الآثار السالبة للجائحة على متطلبات المناهج الدراسية في حالة حدوث الأزمات والكوارث.
- ٣- ضرورة سعي مديري المدارس الى تكييف البرامج التعليمية مع المدرسين.
- ٤- على المدارس أن تخلق تواصل وتضامناً مع أولياء أمور الطلاب لنقل بعض فقرات المحتوى لتكملتها بالمنزل في حالة حدوث الظروف الطارئة
- ٥- على المدارس مضاعفة الجهد والعمل على تدريس أهم مفردات المحتوى التعليمي للمناهج ولو في حالة الطوارئ.
- ٦- يجب على المؤسسات التعليمية تدريب المعلمين على مواجهة مثل هذه الكوارث وتمكينهم من القدرة على التكيف مع مثل هذه الظروف.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- ١ - ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (٢٠٠٩م) لسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط٢، ص٤٤٧.
 - ٢ - الزاوي، الطاهر أحمد، (١٩٩٨) مختار القاموس مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير، الرياض، عالم الكتب والنشر والتوزيع، ط١ ص ٢٠
- المراجع:

١. آدم، محمد بيلو (٢٠٢١) مرحلة التعايش مع فيروس كورونا. الكمرن، مطبعة الفضيلة، ط ١ ص ٦
٢. حسين، ماهر البسيوني، (٢٠٠٧م) علم الفيروسات المملكة العربية السعودية، الرياض، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، ط ١، ص ١٨، ١٩.
٣. حميدة، إمام مختار ٢٠٠٠م أسس بناء وتنظيمات المناهج الواقع والمأمول، القاهرة، دار زهراء الشرق، ط ٣، ص ١٢.
٤. حامد، محمد هارون (٢٠١٦) الشعر العربي الحديث في تشاد رواده واتجاهاته، القاهرة، ط ١ ص ١٦١
٥. الخليف، سلطان الخليف، (٢٠٢٠م) التعليم في حالات الطوارئ، اللجنة الوطنية الأردنية للتربية والثقافة والعلوم، المملكة الأردنية، الهاشمية ص ٣٩.
٦. دندش، فايز مراد، (٢٠٠٣م) اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس الإسكندرية، دار الوفاء، لندنيا الطباعة والنشر ط ١، ص ٢٢،
٧. بطاينة، رزق فايز (٢٠٠٦) المناهج التربوية، المفهوم، العناصر، الأسس والتطوير، عمان، دار الكتب الحديثة للنشر، ط ١ ص ١١
٨. فالوقي، محمد هاشم (١٩٩٧) المناهج التعليمية مفهومها، أسسها، وتنظيماتها، طرابلس، ص ٤٥
٩. السباعي، زهير أحمد (٢٠١٣م) فيروس كورونا ما هو وكيف تتقيه جدة، حقوق الطبع والنشر محفوظة المعهد السباعي، ص ٦.
١٠. السمرائي، هاشم وآخرون، (٢٠٠١م) المناهج أسسها وتطويرها ونظرياتها، أريد الأردن، دار العمل للنشر والتوزيع ط ٢، ص ٧،
١١. السيد، ماجد مصطفى وآخرون (٢٠٠٨م) المناهج وتطويرها، القاهرة، توزيع الدار العربية للنشر والتوزيع، ص ٢١،
١٢. صالح، عبد الله بخيت، ٢٠١٤م مدينة أنجمينا نشأتها وتطورها وتركيبها المورفولوجي، القاهرة- بورصة الكتب للنشر والتوزيع مؤسسة الصفا للمطبوعات، ط ١، ص ٤٠
١٣. صلاح الدين، حسن (٢٠١١) مقدمة في علاقة الفيروسات والحشرات، دار الوثائق القومية ط ١ ص ٤
١٤. عثمان، سعيد عبد الله (٢٠٢٠) كورونا يحل ضيفا بالصين، مجلة أنجمينا الجديدة، العدد ٦٠٥ ص ١٠
١٥. غنيمة، رهف مروان (٢٠١٤م) متطلبات إدارة الأزمات التعليمية في المدارس الثانوية في مدينة دمشق رسالة ماجستير في التربية المقارنة والإدارة التربوية.

١٦. مدكور، علي أحمد (١٩٩١م) نظريات المناهج العامة دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ص٣٩.
١٧. مرعى، الحيلة، توفيق أحمد، محمود محمد، (٢٠٠٠) المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، ص١٩، ٢٥.
١٨. معزوز، هشام وآخرون (٢٠٢٠) واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية، مجلة مدارات سياسية الجزائر، المجلد الرابع العدد الثالث ص ٧٩
١٩. محمد، رمضان وآخرون (٢٠٢١) جائحة كورونا التوجهات العالمية في ظل الانتشار، برلين ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي، ط١ ص٢٧
٢٠. مصطفى وآخرون (٢٠٠١) علوم الحياة والصحة، ايطاليا مطابع أديتار ص ٥٥
٢١. مصطفى، محمد نجيب (٢٠١٣) المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب ص ٣٢
٢٢. الوكيل، حلمي أحمد (٢٠٠٠م) تطوير المناهج، أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته، معوقاته، القاهرة، دار الفكر العربي، ص١٩.

المقابلات الشخصية

١. نادر شيخ الدين بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١م في تمام الساعة التاسعة صباحا المكان ثانوية السلام العربية بحي أم رقيبة.
٢. شوا أوثومي المنسق الوطني للاستجابة الصحية بتاريخ الاثنين ٢ / ٦ / ٢٠٢١م في تمام الساعة الواحدة والنصف مساء، المكان وزارة الصحة العمة بحي أنجاري دار السلام.
٣. سليمان، أحمد سليمان مدير مستشفى الإقليمي بفرشا زراف، بتاريخ ٦/٦ / ٢٠٢٢م في تمام الساعة العاشرة صباحا المكان بمكتبه في المستشفى الإقليمي بفرشا زراف.
٤. حسن، بشارة حسين كادر طبي، ١٦ / ٦ / ٢٠٢٢م في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا.